

## تفسير السمعاني

@ 473 @ ( ^ ) وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير ( 3 ) إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما ( \* \* \* \* \* ) لتنبئنهم بأمرهم ) أي : لتجازينهم . .

وقوله : ( ^ ) وأعرض عن بعض ) أي : لم يجاز عليه . .

وقوله : ( ^ ) فلما نبأها به ) أي : أخبرها . .

وقوله : ( ^ ) قالت من أنبأك هذا ) أي : من أخبرك بهذا . .

وقوله : ( ^ ) قال نبأني العليم الخبير ) أي : الله ، فإنه العليم بالأمور ، الخبير بما في الصدور . .

وقوله تعالى : ( ^ ) إن تتوبا إلى الله هذا خطاب لعائشة وحفصة ، ومعناه : إن تتوبا فقد فعلتما ما عليكما ، التوبة في ذلك ، والذي فعلنا : المظاهرة على النبي بالمواطأة على ما بينا ، وبالسرور بما يكرهه من تحريم ما أحل الله له ، وبشدة الغيرة عليه وأذاه بذلك .

وقوله : ( ^ ) فقد صغت قلوبكما ) أي : مالت قلوبكما عن الصواب . وقد روى ' أنه كان يصغي الإناء للهرة ' أي : يميل . .

وقوله : ( ^ ) قلوبكما ) أي : قلبكما . قال الفراء : هو مثل قول العرب : ضربت

ظهوركما ، وهشمت رءوسكما أي : رأسيكما وظهريكما . ويقال : إن أكثر ما في الإنسان من الجوارح اثنان اثنان ، وإذا هي تذكر باسم الجمع ، فما كان واحدا جرى ذلك المجزئ ، مثل : الرأس والقلب وغير ذلك ، ذكره النقاش .